تطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية: دراسة تاريخية تحليلية

أ.د/ كمال الدين عبد الرحمن درويش [1] أ.د/ أشرف صبحي محمد [2]

د/ أديب محمد إبراهيم [3]

المقدمة ومشكلة البحث

شهدت التنمية الرياضية عبر التاريخ تحولات متراكبة ومعقدة، عكست التغيرات في البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات. لم تكن الرياضة يوماً مجرد نشاط ترفيهي معزول عن السياق الاجتماعي، بل كانت وما زالت مرآةً تعكس تطلعات الشعوب، وتحولات الدولة، وتطور الفكر الاجتماعي والسياسي. فمنذ بداياتها الأولى في المجتمعات الزراعية والبدائية، حيث ارتبطت الرياضة بالطقوس الدينية، والأداء الرمزي للقوة، والتنشئة الجماعية، وحتى ظهور المجتمعات المنظمة التي سعت إلى تقنين هذا النشاط وتوظيفه ضمن أطر أيديولوجية وتربوية محددة، ظلت الرياضة تعبر عن موقعها كأداة تعبوية وتنموية ذات أبعاد متعددة.

تُظهر المراجع التاريخية أن المجتمعات القديمة، كاليونان القديمة وروما، وظفت الرياضة في تشكيل الهوية الجماعية، والتعبير عن التفوق الجسدي والحضاري، وبناء الولاء للدولة أو القبيلة. وقد تمثل هذا الاستخدام في تنظيم ألعاب طقسية أو عسكرية، مثل الألعاب الأولمبية القديمة، التي كانت تؤدى في سياق ديني وثقافي عميق. ومع تطور المجتمعات نحو مزيد من التنظيم السياسي والاجتماعي، بدأت تظهر أشكال من الرياضة المؤسسية، التي ترافقت مع ظهور الدولة الحديثة.

في هذا الإطار، برزت تحولات جذرية في القرنين التاسع عشر والعشرين، كان أبرزها إعادة هيكلة الرياضة ضمن المشروع القومي للدولة. وقد أسهم مفكرون وشخصيات رياضية، أبرزهم البارون بيير دي كوبرتان، في بناء تصورات جديدة حول الرياضة بوصفها وسيلة تربوية وأخلاقية يمكن من خلالها تشكيل المواطن الصالح. وقد انعكست هذه الرؤية في تأسيس الألعاب الأولمبية الحديثة عام 1896 على أساس فلسفة تمزج بين التربية البدنية والتنشئة الأخلاقية (Guttmann, 2002). كان التركيز في ذلك الوقت على دعم رياضة الهواية، باعتبارها وسيلة لتطوير الفرد بدنياً وعقلياً، متأثراً بالأفكار السائدة في أوروبا آنذاك حول أهمية التربية البدنية في المدارس ودورها في بناء المجتمعات المتحضرة ورغم أن الرياضة في ذلك

[1] أستاذ الإدارة الرياضية وعميد كلية علوم الرياضة للبنين الأسبق – جامعة حلوان
[2] أستاذ إدارة الأعمال بكلية علوم الرياضة في جامعة حلوان، وزير الشباب والرياضة
3 باحث في الدراسات الأولمبية والاستراتيجيات التنموية الرياضية

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

الوقت لم تكن تُعتبر وسيلة مباشرة للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، فإنها كانت تُستخدم في تعزيز القيم الثقافية والانتماء الوطني.

غير أن المرحلة الأهم في مسار تطور التنمية الرياضية جاءت مع التحول من الرياضة كنشاط فردي محدود إلى كونها مجالاً مؤسسياً ومجتمعياً استراتيجياً، حيث بدأت الدول الحديثة، خصوصاً بعد الحربين العالميتين، في اعتماد استراتيجيات ممنهجة لتطوير الرياضة، شملت الاستثمار في البنية التحتية للرياضة، وإنشاء الاتحادات الوطنية، وتطوير الكوادر الرياضية، ودمج الرياضة ضمن السياسات العامة للدولة داخلياً وخارجياً (Grix & Houlihan, 2014). وقد رافق هذا التحول تغيّر في اللغة المفاهيمية المرتبطة بالرياضة، حيث برز مصطلح "تنمية الرياضة" ليعبر عن الجهد الرسمي في تأطير وتوسيع النشاط الرياضي ضمن استراتيجية شاملة.

وفي العقود الأخيرة، وبخاصة مع صعود مفاهيم التنمية المستدامة وحقوق الإنسان، بدأت تتبلور موجة جديدة من التفكير في دور الرياضة، لم تعد تقتصر على تطوير الرياضة من أجل الرياضة، بل تجاوزت ذلك نحو تصور أوسع يتبنى الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف تنموية شاملة. وقد تجلى ذلك في "التنمية من خلال الرياضة"، كمفهوم تبنته العديد من المنظمات الدولية، لا سيما الأمم المتحدة، التي أكدت في وثائقها المختلفة أن الرياضة يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية البشرية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتقليص الفوارق الاجتماعية، وتحسين الصحة والتعليم، بل وحتى دعم النمو الاقتصادي من خلال السياحة الرياضية والصناعات المرتبطة بها (Coalter, 2007). علاوةً على ذلك تم إدراج الرياضة كأداة مهمة لتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة (SDGs) مثل المساواة بين الجنسين، والسلام، والشمول الاجتماعي (United Nations, 2015).

ورغم أهمية هذا التحول، إلا أن فهم تطور هذه المفاهيم لا يمكن فصله عن السياقات الاجتماعية والسياسية التي ظهرت فيها. فقد كانت هناك دائماً أنماطاً متباينة في تبني وتطبيق مفاهيم التنمية الرياضية، ترتبط بطبيعة النظام السياسي، والمستوى الاقتصادي، والخصوصية الثقافية لكل بلد وكل مجتمع (Levermore & Beacom, 2009). فالدول الشمولية مثلاً وظفت الرياضة لأغراض أيديولوجية وتعبوية، بينما ركزت الديمقراطيات الغربية على دمج الرياضة ضمن السياسات الصحية والتعليمية. كما أن الدول النامية، ومنها الدول العربية، واجهت تحديات مضاعفة في تحويل الرياضة إلى أداة فعالة للتنمية، نتيجة لتداخل عوامل الضعف المؤسسي، وقلة الاستثمار، والافتقار إلى رؤية استراتيجية واضحة.

انطلاقاً مما سبق، تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية معمقة لتتبع مراحل تطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية، ليس فقط من حيث التغير المفاهيمي، بل أيضاً من حيث العوامل البنيوية التي دفعت هذا التطور

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

في اتجاهات معينة دون غيرها. ويكمن جوهر المشكلة في هذا البحث في محاولة الكشف عن الأنماط الاجتماعية والسياسية والفكرية التي أثرت في تشكل هذه المفاهيم، والكيفية التي انعكست بها في السياسات والممارسات الرياضية حول العالم.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل هذا المسار التطوري، من خلال تأريخ وتحليل المراحل التي مرت بها التنمية الرياضية، ورصد التحولات الكبرى في فهم الرياضة ووظيفتها الاجتماعية، وتفكيك التداخل بين السياسات الرياضية والسياسات العامة، وهذا ما يوضح التباين في تبني هذه المفاهيم بين الدول، ويضع بنية قوية للكيفية التي تنقل الرياضة من كونها نشاطاً فردياً إلى أداة تنموية تستخدمها الحكومات والمنظمات لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق، وخاصةً في الوطن العربي الذي يعاني تأخراً ملحوظاً في هذا المجال مقارنةً بالدول الأخرى المتقدمة. مما يجعل من دراسة هذا الموضوع ضرورة ملحّة لصياغة سياسات رياضية تتلاءم مع الخصوصيات الثقافية والتنموية لهذه المنطقة.

وفي هذا الإطار، فإن مراجعة البحوث المتخصصة في هذا المجال تُظهر أن فهم تطور المفاهيم الرياضية لا يمكن أن يكون كاملاً دون إدراك للسياقات الاجتماعية والسياسية التي أفرزته. ويشير دارنيل "Darnell" (2012) إلى أن دراسة التاريخ الاجتماعي للرياضة تمثل مدخلاً لفهم علاقتها بالتنمية المستدامة، وهو ما يدفع إلى ضرورة التركيز على هذا البُعد التحليلي في السياقات التي تشهد تحديات في بناء سياسات رياضية متكاملة.

أهمية البحث

الأهمية العلمية:

يُساهم البحث في بلورة فهم أعمق لتاريخ تشكُّل مفاهيم التنمية الرياضية من منظور تطوري يتجاوز التناول الوصفي السائد في الأدبيات. ويُعيد طرح مفاهيم الرياضة في ضوء التحولات الفكرية والسياسية، مما يساعد في بناء إطار نظري عربي مستقل ومتمايز عن النماذج الغربية التقليدية. ويفتح هذا البحث المجال أمام أبحاث مستقبلية تتناول قضايا الهوية الثقافية والرياضة والدولة من زاوية تطور المفهوم لا فقط نتائجه أو تطبيقاته الحالية.

الأهمية التطبيقية:

من الناحية التطبيقية، يوفر هذا البحث توجيهاً عملياً للسياسات الرياضية الحالية والمستقبلية، من خلال تحليل تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على تطور الرياضة كأداة للتنمية. يمكن للمؤسسات الحكومية والمنظمات الرياضية الاستفادة من نتائج البحث في تطوير استراتيجيات وسياسات رياضية تواكب التحولات الاجتماعية والسياسية، وتعزز من دور الرياضة في تحسين جودة الحياة والتنمية الشاملة. ويساعد البحث

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

في بناء سياسات وطنية رياضية تتناسب مع خصائص المجتمعات المحلية بدلاً من استنساخ نماذج عالمية غير قابلة للتطبيق المباشر

أهداف البحث:

1- تحليل التطور التاريخي للتنمية الرياضية عبر التاريخ.
2- استكشاف تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على تطور مفاهيم التنمية الرياضية.
3- تقديم رؤى حول كيفية استخدام المعرفة التاريخية للتنمية الرياضية في توجيه السياسات الرياضية الحالية والمستقبلية. (أي من خلال معرفة السلسلة التطورية للتنمية الرياضية، يمكن التنبؤ بأفضل السياسات الرياضية التنموية التي من شأنها أن تساهم بفعالية في تطوير الرياضة وتطوير المجتمع والاقتصاد من خلال الرياضة)

تساؤلات البحث:

1- كيف تطور مفهوم التنمية الرياضية عبر التاريخ؟
2- كيف أثرت الأحداث السياسية والاجتماعية على تطور مفاهيم التنمية الرياضية؟
3- كيف يمكن استخدام المعرفة التاريخية للتنمية الرياضية في توجيه السياسات الرياضية الحالية والمستقبلية؟

مصطلحات البحث:

التنمية الرياضية:
هي عملية تهدف إلى توسيع قاعدة المشاركة الرياضية وتحسين الأداء الرياضي من خلال تطوير البنية التحتية، والكوادر البشرية، والبرامج، والسياسات، بما يعزز دور الرياضة كمجال مؤسسي ومنظم على المستويين المجتمعي والنخبوي. (Green, 2005)

التنمية من خلال الرياضة:
هي استخدام الرياضة كأداة لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية، مثل تحسين التعليم والصحة، وتعزيز السلام، والمساواة، والتنمية المستدامة، خاصة في المجتمعات الفقيرة أو المتأثرة بالصراعات. (Coalter, 2010)

التنمية المستدامة Sustainable Development:
وفقا لتقرير لجنة برونتلاند، فإن التنمية المستدامة، وهي العمليات المستخدمة لتحقيق الاستدامة، تعني "تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". (Borowy, 2013)

التنمية الاجتماعية:
هي عملية تعزيز جودة الحياة من خلال تحسين العلاقات الاجتماعية، وتقوية رأس المال الاجتماعي، وضمان العدالة والمساواة في الوصول إلى الفرص والخدمات داخل المجتمع. (Midgley, 1995)

التنمية الاقتصادية:
هي عملية مستمرة تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد وزيادة الإنتاجية والدخل القومي من خلال التوسع الصناعي والتجاري وتحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية. (Todaro & Smith, 2020)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

إجراءات البحث:

1- منهج البحث:

تم استخدام المنهج التاريخي لتحديد ودراسة المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم التنمية الرياضية واستكشاف التحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي أثرت في تطوره، وكذلك المنهج التحليلي لفهم العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم التنمية الرياضية، واستخلاص الأنماط والعلاقات بين المتغيرات المختلفة.

2- أدوات تحليل البيانات:

- استمارة تحليل المحتوى النوعي.
- مخطط تحليل الاتجاهات الزمنية لتحديد الأنماط والتغيرات عبر العقود.
- ترميز البيانات النوعية.

3- حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** يغطي البحث الفترات التاريخية منذ أواخر القرن التاسع عشر (عصر كوبرتان) وحتى العصر الحديث.
- **الحدود الموضوعية:** يركز البحث على تطور المفاهيم والتطبيقات المتعلقة بالتنمية الرياضية، دون التطرق إلى الجوانب الفنية أو التخصصات الرياضية المحددة، أو الاستراتيجيات الحكومية المتعلقة بالرياضة.
- **الحدود الجغرافية:** يركز التحليل في البحث على النطاق العالمي المتمثل بالمنظمات الدولية.

4- عينة البحث:

وتتمثل عينة البحث بما يلي:

- الوثائق الأولمبية، والحكومية الرسمية المتعلقة بالسياسات الرياضية، والوثائق الأرشيفية (كبيانات أولية).
- وثائق وتقارير المؤتمرات الدولية المتعلقة بالرياضة والتنمية.
- البحوث الدولية والمؤلفات المتعلقة بتاريخ الرياضة والسياسات الرياضية (كبيانات ثانوية)

عرض ومناقشة النتائج:

عرض النتائج:

1- التطور التاريخي لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية على المستوى العالمي

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

يوضح هذا القسم النتائج الخاصة بالإطار الزمني لتطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية في ممارسات وسياسات المنظمات الدولية والحكومية وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن، إضافةً إلى الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية ذات الصلة.

الجدول رقم (1)

عرض التطور التاريخي لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية على المستوى العالمي

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
1962	الإشارة للأنشطة الثقافية للأطفال ودمجها مع الرياضة في المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للتعليم العام (XXVth International Conference on Public Education).	(UNESCO & International Bureau of Education, 1962)
1976	توصيات بشأن تأسيس الأطفال والشباب من أجل العالم وتوصيات في هذا السياق بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغيرها في تقرير المدير العام عن الإجراءات المتابعة التي يتعين اتخاذها بشأن توصيات المؤتمر الدولي الأول للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة في تعليم الشباب ((MINEPS 1)).	(UNESCO, 1976)
1978	(الاعتراف بالرياضة كحق أساسي من حقوق الإنسان) اعتمد المؤتمر العام لليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة.	(UNESCO, 2012b)
1979	تأكيد حق المرأة والفتاة في المشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية وجميع جوانب الحياة الثقافية.	(United Nations, 1979)
1988	المؤتمر الدولي **الثاني** للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (MINEPS 2) وكان من أهم مخرجاته: "دمج الرياضة والتربية البدنية، كلما أمكن ذلك، مع المشاريع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى".	(UNESCO, 1999a, p. 19)
1989	حق الطفل في الراحة والترفيه وممارسة اللعب والأنشطة الترفيهية (اتفاقية حقوق الطفل).	(United Nations, 1989)
1991	تأكيد رؤساء حكومات الكومنولث على الدور الفريد للرياضة في القضاء على الفقر وتعزيز التنمية.	(UNICEF, 2008)
1993	الدعوة لإحياء مفهوم الهدنة الأولمبية من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، والذي تبعه إصدار الأمم المتحدة لقرارها الخاص، الذي يدعم نداء الهدنة الأولمبية، مُقرًّا بإسهامه في "تعزيز مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.	(UN. General Assembly, 1993) (Georgiadis & Syrigos, 2009, p. 22)،
1997	يركز رؤساء دول وحكومات المفوضية الأوروبية اهتماماً خاصاً على الرياضة خلال مفاوضات (معاهدة أمستردام)، التي ذُكر خلالها في البند (29) الخاص بالرياضة أن: "المؤتمر يؤكد الأهمية الاجتماعية للرياضة ولا سيما دورها في تشكيل الهوية والجمع بين الناس".	(European Union, 1997, p. 136)
1999	إعلان بونتا ديل إستي الناتج عن المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (MINEPS 3) يكرر التأكيد على أهمية الرياضة والتربية البدنية كجزء لا يتجزأ من التنمية البشرية والاجتماعية والتنمية الاقتصادية المستدامة.	(UNESCO, 1999b)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
2000	الأهداف الإنمائية للألفية - تضع الأمم المتحدة أهدافا للدول الأعضاء في الأمم المتحدة تعرف باسم الأهداف الإنمائية للألفية.	(United Nations, 2000)
2001	الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان يعين السيد أدولف أوجي (الرئيس السابق للاتحاد السويسري) كأول مستشار خاص للرياضة من أجل التنمية والسلام لتعزيز شبكة العلاقات بين منظمات الأمم المتحدة وقطاع الرياضة.	(United Nations, 2001)
2001	المؤتمر العالمي الأول للرياضة والسياحة في برشلونة 2001	(World Tourism Organization & IOC, 2001)
2002	المائدة المستديرة بين الأديان في سولت ليك بهدف مواصلة الانسجام والتفاهم بين الشعوب من جميع التقاليد الدينية والثقافات وأنظمة المعتقدات خلال الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2002.	(Salt Lake Interfaith Roundtable, n.d.)
	بعنوان: "عالم صالح للأطفال" تأكيد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة من جديد على أهمية اللعب والرياضة وتدعو الدول الأعضاء إلى تعزيز الصحة البدنية والعقلية والعاطفية بين الأطفال والمراهقين.	(UN. General Assembly, 2002)
2003	المؤتمر الدولي الأول للرياضة والتنمية في ماجلينجن "Magglingen"، سويسرا. حيث كان هذا المؤتمر أول حدث دولي رفيع المستوى حول الرياضة والتنمية وشارك فيه مشاركين من الاتحادات الرياضية والحكومات ووكالات الأمم المتحدة ووسائل الإعلام والرياضيين وقطاع الأعمال والمجتمع المدني.	(United Nations, 2003)
	بعد دعوة الأمين العام للأمم المتحدة في 2002 إلى اجتماع فريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعنية بالرياضة من أجل التنمية والسلام لمراجعة الأنشطة التي تشمل الرياضة داخل منظومة الأمم المتحدة، أوصى تقرير الأول للفريق في 2003 بدمج الرياضة والنشاط البدني في مختلف السياسات الإنمائية، وإقامة شراكات لهذا الغرض.	(UN Inter-Agency Task Force on Sport for Development and Peace, 2003)
	متابعة المائدة المستديرة للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة؛ باريس، 9-10 كانون الثاني/يناير 2003	(UNESCO, 2003)
	عقد مؤتمر الخطوة التالية "Next Step" الأول: "اجتماع الخبراء الدولي حول التنمية في الرياضة ومن خلالها" (أمستردام، هولندا) على مستوى مختلف عن سلسلة مؤتمرات ماجلينجن "Magglingen"، حيث تم إنشاء مؤتمر Next Step لاستهداف الممارسين ومعظمهم على المستوى الشعبي لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال الرياضة والتنمية.	(UNICEF, 2004)
	تأسيس المنصة الدولية للرياضة والتنمية (sportanddev) في أعقاب مؤتمر ماجلينجن "Magglingen" وتستند هذه الحركة الدولية حول الرياضة والتنمية إلى الجهود الأخرى الرامية إلى استخدام الرياضة لأغراض التدخل الاجتماعي ومنع الجريمة والحد من المخاطر لما تمتلكه الرياضة من قوة اجتماعية إيجابية.	(sportanddev, n.d.-b)
	أول قرار **للجمعية العامة** للأمم المتحدة بشأن الرياضة والتنمية المستدامة (A/RES/58/5) والقرار (A/RES/58/6) **القرارات اللاحقة:** A/Res/59/10 (2004) A/RES/59/10. A/Res/60/8 (2005) A/RES/60/8 A/Res/60/9 (2006) A/RES/60/9	(UN. General Assembly, n.d.) (UN. General Assembly, 2003a) (UN. General Assembly, 2003b)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
2004	"منتدى المائدة المستديرة: تسخير قوة الرياضة من أجل التنمية والسلام، أثينا، اليونان". تم استضافة مؤتمر المائدة المستديرة خلال دورة الألعاب الأولمبية لعام 2004 في أثينا وضم قادة سياسيين وخبراء في التنمية لمناقشة إمكانات الرياضة في تحقيق أهداف التنمية. وضع المؤتمر حجار الأساس لإنشاء مجموعة العمل الدولية للرياضة من أجل التنمية والسلام (SDP IWG) التي وضعت إطاراً سياسياً جديداً لاستخدام الرياضة من أجل التنمية والسلام مع ممثلين عن وزراء الرياضة والشباب والتنمية من 15 دولة، ومديري وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في مجال الرياضة من أجل التنمية والسلام.	(Athens Roundtable Forum, 2004) (SCI, n.d.)
	إطلاق المفوضية الأوروبية للسنة الأوروبية للتعليم من خلال الرياضة (EYES) سنة 2004 لتعزيز استخدام الرياضة بشكل أفضل كأداة تعليمية واجتماعية شاملة.	(European Commission, 2005)
	المؤتمر الدولي الرابع للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، أثينا، 2004 (MINEPS 4)	(UNESCO, 2004)
2005	أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الدولي للرياضة والتربية البدنية 2005 (IYSPE). وأصدرت أول تقرير لها في 2006.	(UN & UN, 2006)
	إصدار أول تقرير لمجموعة العمل الدولية للرياضة من أجل التنمية والسلام (SDP IWG)، مع ممثلين عن وزراء الرياضة والشباب والتنمية من 15 دولة، ومديري وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في مجال الرياضة من أجل التنمية والسلام.	(SCI, n.d.)
	مؤتمر ماجلينجن "Magglingen" الثاني للرياضة والتنمية، سويسرا. الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.	(IOC, 2005) (Magglingen Conference, 2005)
	مؤتمر (الخطوة التالية Next Step) الثاني - ليفنجستون، زامبيا.	(Mancini, 2005)
	إنشاء هيئة الكومنولث الاستشارية للرياضة (CABOS).	(The Commonwealth, 2012) (sportanddev, 2012)
	إضافة إلى العديد من الأحداث الأخرى المهمة في هذا العام، مثل: - المؤتمر الدولي للرياضة والسلام (موسكو، روسيا) - المؤتمر الدولي للرياضة والصحة (تونس، تونس) - اعتراف الاتحاد الأوروبي بدور الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs)	
2006	الأمين العام للأمم المتحدة يحدد خطة عمل الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة	(United Nations, 2006)
	الفريق العامل IWG الخاص يطلق تقريره الأولي "الرياضة من أجل التنمية والسلام: من الممارسة إلى السياسة"	(SCI, n.d.)
2007	مؤتمر (الخطوة التالية Next Step) الثالث -ويندهوك، ناميبيا. عقد الاجتماع الافتتاحي لمجلس إدارة sportanddev في مؤتمر الخطوة التالية.	(DIERGAARDT, 2007)
	نشرت المفوضية الأوروبية كتاباً أبيض عن الرياضة ينص على أنها ستروج لاستخدام الرياضة كأداة للتنمية في سياسة التنمية الدولية. ويقر الكتاب بالدور الاجتماعي والاقتصادي المتزايد للرياضة.	(European Commission, 2007)
	الاتفاقية الأفريقية الأولى تعترف بقوة الرياضة في المساهمة في التعليم.	(UNICEF, 2008)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.	(Šimonović, 2007)
2008	اتفاق IOC و UN على إطار عمل موسع لاستخدام الرياضة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة.	(IOC, 2008)
	الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يؤسس صندوق ائتماني للرياضة من أجل التنمية والسلام.	(United Nations, 2008b)
	الفريق العامل IWG لبرنامج التنمية المستدامة يصدر تقريره النهائي بعنوان "تسخير قوة الرياضة من أجل التنمية والسلام: توصيات للحكومات"	(SDP IWG, 2008)
	اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تدخل حيز النفاذ، مما يعزز حق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة على قدم المساواة مع الآخرين في الأنشطة الترفيهية والترفيهية والرياضية (ما يعني توسع الاهتمام بحقوق الإنسان)	(United Nations, 2008a)
2009	عقد المنتدى الأول للجنة الأولمبية الدولية (UN-IOC) حول الرياضة من أجل التنمية والسلام في لوزان، سويسرا وقد ورد في التقرير النهائي الخاص به: "ولكن القوة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الهائلة التي تتمتع بها الرياضة لم يتم استغلالها بعد إلى أقصى إمكاناتها، ودعا إلى زيادة التعاون والاستثمار حولها للمساهمة بشكل هادف في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية والسلام العالمي".	(IOC, 2009)
2010	sportanddev تسلط الضوء على الرياضة والتنمية في كأس العالم FIFA 2010	(sportanddev, 2010)
2011	المنتدى **الثاني** للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (UN-IOC) حول الرياضة والسلام والتنمية المنعقد في جنيف، سويسرا	(IOC, 2011)
	مؤتمر (الخطوة التالية Next Step) الرابع. الذي عقد في ترينيداد وتوباغو.	(UK SPORT, 2011)
2012	اجتماع الخبراء في مجال الرياضة والتنمية الذي عقد عبر الكومنولث لوضع مبادئ توجيهية حول الرياضة من أجل التنمية والسلام لاستخدامها في جميع أنحاء الكومنولث.	(The Commonwealth, 2012)
	المؤتمر الدولي **الخامس** للوزراء المسؤولين عن الرياضة والتربية البدنية (MINEPS 5) في لوزان، سويسرا.	(UNESCO, 2012a)
2013	المنتدى **الثالث** للجنة الأولمبية الدولية (UN-IOC) حول الرياضة من أجل السلام والتنمية المنعقد في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. واختتم المنتدى بدعوة إلى الاحتفال بيوم الأمم المتحدة الدولي للرياضة والنشاط البدني.	(UNOSDP, 2013)
	أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والستين أن يوم 6 أبريل هو "اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام".	(UN. General Assembly, 2013b)
2014	عقدت **النسخة** الخامسة من مؤتمر "الخطوة التالية Next Step" في نيودلهي، الهند.	(SDP IWG Secretariat, 2014)
	بعد اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار (A/RES/67/296) في سبتمبر 2013، احتفلت الأمم المتحدة باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام على مستوى العالم في 6 أبريل 2014.	(UN. General Assembly, 2013a) (ICSSPE, 2014)
	عُقد الاجتماع المواضيعي لمجموعة العمل الدولية المعنية بالرياضة من أجل التنمية والسلام (SDP IWG) في جنيف، سويسرا حول التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الرياضة ومن خلالها.	(United Nations, n.d.)
2015	الاعتراف بالرياضة في أهداف التنمية المستدامة بأنها عامل تمكين مهم للتنمية المستدامة.	(sportanddev, n.d.-a)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
	إطلاق إجراءات حماية الطفل لجعل الرياضة أكثر أماناً للأطفال. في قمة (ما وراء الرياضة)	(sportanddev, 2015)
	اعتمد المؤتمر الدولي **السادس** للوزراء المسؤولين عن الرياضة والتربية البدنية (MINEPS 6) في لوزان، سويسرا.	(UNESCO, 2015)
2017	أعلن **الأمين** العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن إغلاق مكتب الأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام (UNOSDP). بعد اتفاق بين الأمين العام أنطونيو غوتيريس ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ بهدف إقامة شراكة مباشرة بين الجهتين	(sportanddev, 2017) (Schreiner et al., 2024)

يُظهر الجدول الزمني للتطورات الرئيسية لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية على المستوى العالمي (الجدول 1) مساراً تطورياً واضحاً لمفهوم التنمية الرياضية على مدى العقود الماضية. لم يعد يُنظر إلى الرياضة كمجرد نشاط بدني أو ترفيهي، بل أصبحت تُعتبر بشكل متزايد أداة قوية لتحقيق أهداف تنموية أوسع على المستويات الفردية والمجتمعية والدولية. يمكن تقسيم هذا التطور إلى مراحل رئيسية، تعكس كل منها تحولات في الفهم والأولويات والتطبيقات المرتبطة بالرياضة.

1- مرحلة الاعتراف المبكر والتركيز على الحقوق والتعليم (عقد الستينيات والسبعينيات):

في هذه المرحلة المبكرة، بدأ الاهتمام الدولي بالرياضة يتبلور، وإن كان بشكل غير مباشر في البداية. ركزت الجهود الأولية، بقيادة منظمات مثل اليونسكو، على دمج الرياضة والأنشطة البدنية ضمن سياقات أوسع مثل التعليم والثقافة. أشار المؤتمر الدولي الخامس والعشرون للتعليم العام (1962) إلى أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية للأطفال. تبع ذلك تقرير المدير العام لليونسكو (1976) الذي قدم توصيات حول دور التربية البدنية والرياضة في تعليم الشباب وتأسيسهم، مشيراً إلى ضرورة التعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

شكل عام 1978 نقطة تحول مهمة مع اعتماد اليونسكو للميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، الذي اعترف صراحةً بممارسة التربية البدنية والرياضة كحق أساسي لجميع البشر. هذا الاعتراف وضع الأساس القانوني والأخلاقي لربط الرياضة بأجندة حقوق الإنسان الأوسع. وفي العام التالي (1979)، جاءت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لتؤكد بشكل خاص على حق المرأة والفتاة في المشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية، مما يعكس بداية التركيز على المساواة بين الجنسين في هذا المجال.

2- مرحلة الدمج وتوسيع النطاق (عقد الثمانينيات والتسعينيات):

شهدت هذه الفترة توسعاً ملحوظاً في فهم دور الرياضة وإمكاناتها. لم تعد الرياضة تُرى فقط كحق أو جزء من التعليم، بل بدأ ربطها بشكل أوضح بأبعاد تنموية أخرى. دعا المؤتمر الدولي الثاني للوزراء

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (MINEPS 2) عام 1988 إلى دمج الرياضة والتربية البدنية مع المشاريع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى، مما يشير إلى تحول نحو رؤية أكثر تكاملاً.

عززت اتفاقية حقوق الطفل (1989) هذا الاتجاه بالتأكيد على حق الطفل في الراحة والترفيه وممارسة اللعب والأنشطة الترفيهية، مما يربط الرياضة برفاهية الطفل وتنميته الشاملة. وفي عام 1991، أكد رؤساء حكومات الكومنولث على الدور الفريد الذي يمكن أن تلعبه الرياضة في القضاء على الفقر وتعزيز التنمية، وهو ما يمثل اعترافاً صريحاً بالإمكانات الاقتصادية والاجتماعية للرياضة على المستوى الدولي.

كما برز دور الرياضة كأداة للسلام والتفاهم الدولي مع إحياء الجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية لمفهوم الهدنة الأولمبية عام 1993. وعلى المستوى الإقليمي، أولت معاهدة أمستردام للاتحاد الأوروبي (1997) اهتماماً خاصاً بالأهمية الاجتماعية للرياضة ودورها في تشكيل الهوية والتقريب بين الناس.

اختتم هذا العقد بمؤتمر (MINEPS 3) في بونتا ديل إستي (1999)، الذي كرر التأكيد على أهمية الرياضة والتربية البدنية كجزء لا يتجزأ من التنمية البشرية والاجتماعية، وأضاف بعداً جديداً بالتأكيد على مساهمتها في التنمية الاقتصادية المستدامة. يمثل هذا المؤتمر تتويجاً لجهود دمج الرياضة في مختلف جوانب التنمية.

3- مرحلة الهيكلة والمأسسة وبروز "الرياضة من أجل التنمية والسلام" (عقد 2000):

يعتبر عقد الألفين فترة محورية شهدت تسارعاً كبيراً في هيكلة ومأسسة مجال "الرياضة من أجل التنمية والسلام" (Sport for Development and Peace – SDP) على الساحة الدولية. بدأ العقد بإطلاق الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) عام 2000، والتي وفرت إطاراً عالمياً للتنمية يمكن للرياضة أن تساهم في تحقيقه.

جاء تعيين أدولف أوجي كأول مستشار خاص للأمين العام للأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام عام 2001 ليعطي زخماً سياسياً كبيراً لهذا المجال. تبع ذلك تشكيل فريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام (2002)، والذي أصدر تقريراً هاماً عام 2003 يوصي بدمج الرياضة والنشاط البدني في مختلف السياسات الإنمائية وإنشاء شراكات لتعزيز هذا الدور.

شهد عام 2003 أيضاً انعقاد المؤتمر الدولي الأول للرياضة والتنمية في ماجلينجن "Magglingen" بسويسرا، والذي جمع مختلف الأطراف الفاعلة ووضع رؤية وإعلاناً هاماً (إعلان ماجلينجن). كما تأسست في أعقابه المنصة الدولية للرياضة والتنمية (sportanddev.org)، لتصبح مركزاً عالمياً للمعلومات

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

والتواصل في هذا المجال. وعلى المستوى التشريعي، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نفس العام في السابع عشر من نوفمبر أول قرار لها بشأن الرياضة والتنمية المستدامة (A/RES/58/5) في الجلسة (58) والذي ينص على الرياضة كوسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام، وكذلك القرار (A/RES/58/6) الذي يدعو إلى بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأولمبية. ثم تلته قرارات أخرى في السنوات اللاحقة، مما أضفى شرعية دولية قوية على هذا المفهوم الذي يربط الرياضة بالتنمية والسلام.

تواصل الزخم في السنوات التالية مع مبادرات مهمة مثل إطلاق السنة الأوروبية للتعليم من خلال الرياضة (2004) لتعزيز استخدام الرياضة بشكل أفضل كأداة تعليمية واجتماعية شاملة، حيث انتشرت رسالة رئيسية في جميع أنحاء أوروبا، وهي أنه في المجتمعات المتعددة الثقافات التي نعيش فيها ينبغي تعزيز دور الرياضة كأداة تستخدم في مجال التعليم. وتم عقد منتدى المائدة المستديرة حول تسخير قوة الرياضة للتنمية والسلام في أثينا (2004) الذي مهد لتشكيل مجموعة العمل الدولية للرياضة من أجل التنمية والسلام (IWG SDP) عام 2005. أعلنت الأمم المتحدة عام 2005 سنة دولية للرياضة والتربية البدنية، مما زاد من الوعي العالمي. كما شهد هذا العام مؤتمر ماجلينجن "Magglingen" الثاني وإنشاء هيئة الكومنولث الاستشارية للرياضة (CABOS).

أصدرت مجموعة العمل الدولية للرياضة من أجل التنمية والسلام (SDP IWG) تقريرها الأولي عام 2006 بعنوان "الرياضة من أجل التنمية والسلام: من الممارسة إلى السياسة"، وتقريرها النهائي عام 2008 بعنوان "تسخير قوة الرياضة من أجل التنمية والسلام: توصيات للحكومات"، مما وفر إطاراً سياسياً وتوجيهياً للدول. كما شهدت هذه الفترة نشر المفوضية الأوروبية للكتاب الأبيض حول الرياضة (2007) الذي أكد على دورها كأداة للتنمية، وتأسيس الأمين العام للأمم المتحدة لصندوق ائتماني للرياضة من أجل التنمية والسلام (2008)، وتوقيع اتفاقية تعاون موسعة بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة (2008).

بدأت أيضاً مؤتمرات "الخطوة التالية" (Next Step) التي استهدفت الممارسين على المستوى الشعبي (بدءاً من 2003)، مما يعكس الاهتمام ليس فقط بالسياسات العليا ولكن أيضاً بالتطبيقات العملية على أرض الواقع.

4- مرحلة التوسع والتطبيق المنهجي (عقد 2010 وما بعده – حسب البيانات المتوفرة):

استمر الزخم في العقد التالي، مع التركيز بشكل أكبر على التطبيق المنهجي وتوسيع نطاق المبادرات. عقدت منتديات مشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية (2009، 2011، 2013) لتعزيز التعاون. تم تسليط الضوء على الرياضة والتنمية في أحداث عالمية كبرى مثل كأس العالم 2010. كما استمرت مؤتمرات "الخطوة التالية" (2011) ومؤتمرات (MINEPS).

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

شهد عام 2012 وضع مبادئ توجيهية حول الرياضة من أجل التنمية والسلام لاستخدامها في دول الكومنولث، مما يعكس نضج المجال والانتقال نحو توحيد المعايير وأفضل الممارسات.

يتضح من هذا الاستعراض أن تطور مفهوم الرياضة والتنمية لم يكن خطياً فحسب، بل كان تفاعلياً، متأثراً بالسياقات السياسية (مثل الحرب الباردة ثم إنهائها، وصعود العولمة)، والاجتماعية (مثل حركات الحقوق المدنية، والاهتمام بحقوق المرأة والطفل وذوي الإعاقة)، والاقتصادية (مثل التركيز على التنمية المستدامة ومكافحة الفقر). حيث يُظهر هذا التطور التاريخي انتقالاً تدريجياً من الاعتراف بالرياضة كحق أساسي وجزء من التعليم، إلى دمجها في الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ثم مأسستها كأداة معترف بها دولياً لتحقيق التنمية والسلام، وصولاً إلى مرحلة التطبيق المنهجي ووضع الأطر التوجيهية. لقد أصبحت "التنمية من خلال الرياضة" مفهوماً راسخاً ومكملاً لـــ "تنمية الرياضة" نفسها.

2- التطور التاريخي لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية المتعلقة بممارسات اللجنة الأولمبية الدولية ودورها في التنمية:

يوضح هذا القسم النتائج الخاصة بالإطار الزمني لتطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية في ممارسات وسياسات اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) وكيفية تشكيل دورها المتنامي في مجال التنمية والسلام منذ عصر البارون بيير دي كوبرتان وحتى القرن الواحد والعشرين.

الجدول رقم (2)

عرض التطور التاريخي لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية المتعلقة بممارسات اللجنة الأولمبية الدولية ودورها في التنمية

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
1887	**التفكير بالرياضة كحق أساسي لكل إنسان** "من المرجح أن فكرة البارون بيير دي كوبرتان القائلة بأن الرياضة حق أساسي يجب أن يتمتع به كل إنسان، كانت أول من زرعها في ذهنه جول سيمون، رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق، في خطاب ألقاه أمام الجمعية السنوية لاتحادات لو بلاي من أجل السلام الاجتماعي في باريس عام 1887." Sport as a Human Right	(IOC, n.d.-c)
1960	إنشاء برنامج مساعدة اللجان الأولمبية الوطنية	(IOC, n.d.-a)
1962	تأسيس لجنة المساعدة الأولمبية الدولية (IOAC)	(IOC, n.d.-a)
1971	إنشاء لجنة التضامن الأولمبي (Olympic Solidarity) عندما اندمجت اللجنة الأولمبية الدولية مع المعهد الدولي لتنمية اللجان الأولمبية الوطنية، والذي تأسس في عام 1969 من قبل الجمعية العامة الدائمة للجان الأولمبية الوطنية.	(IOC, n.d.-a)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

1979	الدعم من خلال حقوق البث التلفزيوني	(IOC, n.d.-a)
1981	تأسيس اليوم الدولي للسلام في عام 1981 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأصبحت اللجنة الأولمبية الدولية مشاركاً رئيسياً لترسيخ السلام من خلال الرياضة.	(IOC, n.d.-b)
1995	المؤتمر العالمي الأول للرياضة والبيئة	(Mascagni, 1995)

يتبع

تابع الجدول رقم (2) عرض التطور التاريخي لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية المتعلقة بممارسات اللجنة الأولمبية الدولية ودورها في التنمية

السنة	الحدث الرئيسي	المصدر
1999	• اعتماد أجندة الحركة الأولمبية 21 بناءً على أجندة 21 التي أصدرتها الأمم المتحدة في قمة الأرض في ريو 1992. • **وتمت الإشارة أيضاً إلى التركيز على الرياضة فيما يخص الاستدامة بما يلي:** - "يمكن إرجاع جذور المشاركة النشطة للحركة الأولمبية في مجال الاستدامة إلى عام 1992 رأس. عندما عقدت الأمم المتحدة هذا التجمع التاريخي في ريو دي جانيرو، أصبح من الواضح أن ويمكن للرياضة أن تؤدي دورا إيجابيا في دعم السعي إلى اتباع نهج مسؤول بيئيا. القمة كان حافزا عالميا للعمل البيئي؟ واستمعت الحركة الأولمبية بشكل عام إلى الدعوة واستجابت لها." - "توفر الرياضة فرصاً واسعة لتعزيز الوعي البيئي وبناء القدرات من أجل التنمية الشاملة في المجتمع... كما تُعد وسيلة لتحقيق السلام والمصالحة، مما يعزز تطبيق مبادئ الاستدامة. ويستعرض المنشور التطورات منذ قمة ريو 1992 ويقترح خطوات لإشراك الأجيال القادمة في تحقيق استدامة أكبر."	(IOC, 2003b) (United Nations, 2011) (IOC, 2012)
2004	to promote a positive legacy from the Olympic Games to the host cities and host countries اعتماد "الترويج للإرث الإيجابي من الألعاب الأولمبية للمدن المضيفة والدول المضيفة" كدور من أدوار اللجنة الأولمبية الدولية.	(IOC, 2004)
2012	• الاستدامة من خلال الرياضة • توسيع الاهتمام بالقضايا الدولية: "هناك طريقة أخرى عززنا بها التضامن من خلال الفريق الأولمبي للاجئين التابع للجنة الأولمبية الدولية، والذي أنشأناه للألعاب الأولمبية ريو 2016. وللمرة الأولى في تاريخ الألعاب الأولمبية، تنافس الرياضيون اللاجئون جنبا إلى جنب مع الفرق من جميع اللجان الأولمبية الوطنية البالغ عددها 206، مما أرسل رسالة أمل وإدماج لجميع اللاجئين في العالم"	(IOC, 2012) (IOC, 2020)
2015	أدرجت الجمعية العامة للأمم المتحدة الرياضة ضمن أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015.	(IOC, 2015)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

يُسلط الجدول رقم (2) الضوء على التطورات الداخلية الرئيسية التي شهدتها اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) وكيف أسهمت هذه التطورات في تشكيل دورها المتنامي في مجال التنمية والسلام. يمتد هذا الجدول الزمني من أواخر القرن التاسع عشر، مع الأفكار التأسيسية للبارون بيير دي كوبرتان، وصولاً إلى مبادرات حديثة تعكس التزام اللجنة الأولمبية بالقضايا العالمية المعاصرة.

تعود جذور اهتمام اللجنة الأولمبية بمفاهيم أوسع من مجرد تنظيم الألعاب الرياضية إلى عام 1887، حيث تشير البيانات إلى أن فكرة اعتبار الرياضة حقاً أساسياً لكل إنسان قد تكون استُلهمت من خطاب لجول سيمون. هذا التفكير المبكر، وإن لم يتبلور في سياسات فورية، وضع بذرة فلسفية مهمة أثرت لاحقاً على توجهات الحركة الأولمبية. فالنظر إلى الرياضة كحق يفتح الباب أمام اعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف تنموية واجتماعية أوسع.

شهدت فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي خطوات مؤسسية مهمة نحو تفعيل هذا الدور؛ ففي عام 1960 تم إنشاء برنامج لمساعدة اللجان الأولمبية الوطنية، تلاه تأسيس لجنة المساعدة الأولمبية الدولية (IOAC) في عام 1962. تُوجت هذه الجهود في عام 1971 بإنشاء "لجنة التضامن الأولمبي (Olympic Solidarity) التي دمجت لجنة المساعدة الأولمبية الدولية مع المعهد الدولي لتنمية اللجان الأولمبية الوطنية. يمثل التضامن الأولمبي آلية محورية تستخدمها اللجنة الأولمبية الدولية لتقديم الدعم المالي والتقني للجان الأولمبية الوطنية، خاصة في الدول النامية، بهدف تعزيز الرياضة وتطوير الرياضيين والمدربين والإداريين. هذا الدعم، الذي تعزز بشكل كبير مع بدء الاستفادة من حقوق البث التلفزيوني في عام 1979، لم يقتصر على الجوانب الفنية للرياضة، بل امتد ليشمل برامج تعليمية وثقافية، مما أسهم بشكل مباشر في التنمية الرياضية على المستوى الوطني.

لم يقتصر دور اللجنة الأولمبية على الدعم المالي والتقني، بل امتد ليشمل التفاعل مع القضايا الدولية الأوسع. ففي عام 1981، وهو العام الذي أسست فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة "اليوم الدولي للسلام"، بدأت تظهر إشارات أوضح لربط الرياضة بالسلام والتنمية ضمن إطار عمل اللجنة الأولمبية. هذا التوجه نحو القضايا العالمية تعزز بشكل كبير في التسعينيات، ففي عام 1995، عُقد المؤتمر العالمي الأول للرياضة والبيئة، مما عكس اهتماماً متزايداً من قبل الحركة الأولمبية بقضايا الاستدامة البيئية. وتوج هذا الاهتمام في عام 1999 باعتماد "أجندة الحركة الأولمبية 21"، المستوحاة من أجندة 21 التي أصدرتها الأمم المتحدة في قمة الأرض بريو عام 1992. تشير هذه الخطوة إلى إدراك اللجنة الأولمبية لمسؤوليتها تجاه البيئة، والتزامها بدمج مبادئ التنمية المستدامة في أنشطتها، بما في ذلك تنظيم الألعاب الأولمبية. وقد أكدت وثائق الأمم

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

المتحدة نفسها على الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الرياضة في دعم النهج المسؤول بيئياً، وفي تعزيز الوعي البيئي وبناء القدرات من أجل التنمية الشاملة.

مع دخول الألفية الجديدة، واصلت اللجنة الأولمبية الدولية توسيع نطاق اهتماماتها التنموية. ففي عام 2004، تم اعتماد "الترويج للإرث الإيجابي من الألعاب الأولمبية للمدن المضيفة والدول المضيفة" كأحد أدوارها الرئيسية، كما ورد في الميثاق الأولمبي. يعكس هذا التوجه فهماً أعمق لأثر الألعاب الأولمبية الذي يتجاوز مجرد الحدث الرياضي، ليشمل التنمية الحضرية، الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية للمجتمعات المضيفة. وفي عام 2012، برزت مجدداً قضية "الاستدامة من خلال الرياضة"، مع التأكيد على تنفيذ أجندة الحركة الأولمبية 21. كما شهد نفس العام توسيع الاهتمام بالقضايا الدولية، ومن أبرز تجليات ذلك إنشاء الفريق الأولمبي للاجئين التابع للجنة الأولمبية الدولية، والذي شارك لأول مرة في ألعاب ريو 2016. هذه المبادرة لم تكن مجرد لفتة رمزية، بل أرسلت رسالة قوية حول قدرة الرياضة على تعزيز الأمل والإدماج في مواجهة أزمات إنسانية عالمية.

وأخيراً، يمثل إدراج الجمعية العامة للأمم المتحدة للرياضة في أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015، والذي تم في عام 2015، اعترافاً دولياً بأهمية الدور الذي تلعبه الرياضة، بما في ذلك جهود اللجنة الأولمبية الدولية، في تحقيق الأجندة التنموية العالمية. هذا التطور يضع اللجنة الأولمبية كشريك أساسي في الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والسلام.

يتضح من هذا التحليل أن اللجنة الأولمبية الدولية قد مرت بتحول كبير في فهمها لدورها. فمن التركيز الأولي على تنظيم الألعاب وتعزيز القيم الأولمبية، توسع دورها ليشمل التزامات واضحة تجاه التنمية، السلام، البيئة، والقضايا الإنسانية. وقد تم تفعيل هذا الدور من خلال آليات مؤسسية مثل التضامن الأولمبي، ومن خلال تبني سياسات ومبادرات طموحة مثل أجندة 21 الأولمبية والاهتمام بالإرث الإيجابي للألعاب. هذه التطورات الداخلية في اللجنة الأولمبية لم تكن بمعزل عن التوجهات العالمية الأوسع، بل كانت في كثير من الأحيان استجابة وتفاعلاً معها، مما يعكس قدرة الحركة الأولمبية على التكيف والتطور لتلبية متطلبات العصر.

3- تطور الدور التنموي للجنة الأولمبية الدولية في الميثاق الأولمبي:

يوضح هذا القسم النتائج الخاصة بالإطار الزمني لتطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية في الميثاق الأولمبي بعد تحليل جميع إصداراته حتى آخر إصدار له. وقد تم إدراج البنود المتعلقة بهذا الشأن بدءاً من إصدار الميثاق الأولمبي سنة 1990 لعدم وجود بيانات أو بنود تتعلق بالتنمية الرياضية في الإصدارات السابقة لهذا الإصدار، كما يبين الجدول رقم (3).

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

الجدول رقم (3)

عرض تطور الدور التنموي للجنة الأولمبية الدولية في الميثاق الأولمبي

نسخة الميثاق الأولمبي	التطورات	المصدر
1990	**(البند 1)** تعزيز تنمية الصفات البدنية والمعنوية التي تشكل أساس الرياضة. **(البند 2)** تعليم الشباب من خلال الرياضة بروح من التفاهم الأفضل بين بعضهم البعض والصداقة، مما يساعد على بناء عالم أفضل وأكثر سلاما. **(البند 3)** نشر المبادئ الأولمبية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي خلق النوايا الحسنة الدولية. **(البند 4)** الجمع بين رياضيي العالم في المهرجان الرياضي الكبير الذي يقام أربع سنوات، الألعاب الأولمبية.	(IOC, 1990)
1991	**(البند 1)** التشجيع على تنسيق وتنظيم وتطوير المسابقات الرياضية والرياضية. **(البند 2)** التعاون مع المنظمات والهيئات العامة أو الخاصة المختصة في السعي لوضع الرياضة في خدمة الإنسانية. **(البند 4)** محاربة أي شكل من أشكال التمييز الذي يؤثر على الحركة الأولمبية. **(البند 7)** قيادة مكافحة المنشطات في الرياضة. **(البند 8)** اتخاذ تدابير تهدف إلى منع تعريض صحة الرياضيين للخطر. **(البند 9)** معارضة أي إساءة سياسية أو تجارية للرياضة والرياضيين. **(البند 10)** أن تعقد الألعاب الأولمبية في ظروف تظهر اهتماما مسؤولا بالقضايا البيئية. **(البند 11)** دعم الأكاديمية الأولمبية الدولية (IOA). **(البند 12)** دعم المؤسسات الأخرى التي تكرس نفسها للتعليم الأولمبي.	(IOC, 1991)
1996	**(البند 1)** التشجيع على تنسيق وتنظيم وتطوير المسابقات الرياضية والرياضية، ويكفل تعزيز وتطبيق التدابير الرامية إلى تعزيز وحدة الحركة الأوليمبية، وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الرياضية الدولية والوطنية. (التكامل المؤسسي مع المؤسسات الحكومية وغير ر الحكومية). **(البند 4)** المشاركة في الإجراءات الرامية إلى تعزيز السلام، ويعمل على حماية حقوق أعضاء الحركة الأوليمبية، ويعمل ضد أي شكل من أشكال التمييز الذي يؤثر على الحركة الأوليمبية.	(IOC, 1996)

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

	(البند 5) التشجيع بقوة، بالوسائل المناسبة، على النهوض بالمرأة في الرياضة على جميع المستويات وفي جميع الهياكل، ولا سيما في الهيئات التنفيذية للمنظمات الرياضية الوطنية والدولية، بغية التطبيق الصارم لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة (توسع المساهمة بالتنمية الاجتماعية العالمية). **(البند 11)** تشجيع المنظمات الرياضية والسلطات العامة على بذل قصارى جهدها لتوفير المستقبل الاجتماعي والمهني للرياضيين. **(البند 12)** التشجيع على تطوير الرياضة للجميع، والتي تعد جزءا من أسس الرياضة عالية المستوى، والتي بدورها تساهم في تطوير الرياضة للجميع. **(البند 13)** التأكد من أن تعقد الألعاب الأولمبية في ظروف تدل على اهتمام مسؤول بالقضايا البيئية، وتشجع الحركة الأوليمبية على إبداء اهتمام مسؤول بالقضايا البيئية، واتخاذ تدابير لتجسيد هذا الاهتمام في أنشطتها، وتثقيف جميع المرتبطين بالحركة الأوليمبية بأهمية التنمية المستدامة. (مرحلة الاهتمام بالتنمية المستدامة في الرياضة)

تابع الجدول رقم (3) عرض تطور الدور التنموي للجنة الأولمبية الدولية في الميثاق الأولمبي

نسخة الميثاق الأولمبي	التطورات	المصدر
2000	**(البند 8)** يقود مكافحة المنشطات في الرياضة والمشاركة في مكافحة المخدرات على الصعيد الدولي	(IOC, 2000)
2003	**(البند 13)** يتخذ تدابير لتعزيز إرث إيجابي من الألعاب الأوليمبية إلى المدينة المضيفة والبلد المضيف، بما في ذلك التحكم المعقول في حجم الألعاب الأوليمبية وتكلفتها، وتشجع اللجان المنظمة للألعاب الأوليمبية والسلطات العامة في البلد المضيف والأشخاص أو المنظمات المنتمية إلى الحركة الأوليمبية على التصرف وفقا لذلك (مرحلة التنمية الشاملة والترويج)	(IOC, 2003a)
2004	**(البند 5)** اتخاذ إجراءات لتعزيز وحدة الحركة الأولمبية وحماية استقلالها (الحماية المؤسساتية). **(البند 13)** تشجيع ودعم الاهتمام المسؤول بالقضايا البيئية، وتعزيز التنمية المستدامة في الرياضة والمطالبة بإقامة الألعاب الأولمبية وفقاً لذلك. (مرحلة تعزيز دور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة) **(البند 15)** تشجيع ودعم المبادرات التي تمزج بين الرياضة والثقافة والتعليم.	(IOC, 2004)
2018	**(البند 7)** تشجيع ودعم الممثلين المنتخبين للرياضيين داخل الحركة الأولمبية، مع قيام لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية بدور الممثل الأعلى لهم في جميع الألعاب الأولمبية والمسائل ذات الصلة (توسع السيطرة المؤسساتية). **(البند 9)** حماية الرياضيين النظيفين ونزاهة الرياضة، من خلال قيادة مكافحة المنشطات، واتخاذ إجراءات ضد جميع أشكال التلاعب بالمسابقات وما يتصل بها من فساد. (توسع تدابير مكافحة الفساد المؤسسي).	(IOC, 2018)

يُقدم الجدول رقم (3) رؤية مُعمقة حول كيفية تطور الدور التنموي للجنة الأولمبية الدولية (IOC) من خلال التعديلات المتعاقبة على وثيقتها الأساسية، الميثاق الأولمبي. يمتد هذا التحليل ليشمل نسخ الميثاق من عام 1990 وحتى عام 2018، كاشفاً عن توسع تدريجي ومدروس في مسؤوليات والتزامات اللجنة الأولمبية تجاه قضايا تتجاوز مجرد تنظيم الألعاب الأولمبية، لتشمل التنمية الاجتماعية، المساواة، السلام، حماية البيئة، ودعم الرياضيين.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

في نسخة الميثاق الأولمبي لعام 1990، كان التركيز الأساسي منصباً على تعزيز الصفات البدنية والمعنوية كأساس للرياضة، وتعليم الشباب من خلال الرياضة بروح التفاهم والصداقة لبناء عالم أفضل وأكثر سلاماً، ونشر المبادئ الأولمبية، وجمع رياضيي العالم في الألعاب الأولمبية. هذه الأهداف، وإن كانت نبيلة، تعكس فهماً تقليدياً لدور الرياضة يركز على القيم التربوية والأخلاقية والتلاقي الدولي.

شهدت نسخة عام 1991 توسعاً ملحوظاً في هذا الدور، حيث أُضيفت بنود تتعلق بتنسيق وتنظيم وتطوير المسابقات الرياضية، والتعاون مع المنظمات لوضع الرياضة في خدمة الإنسانية. والأهم من ذلك، ظهر التزام صريح بمحاربة أي شكل من أشكال التمييز الذي يؤثر على الحركة الأولمبية، وقيادة مكافحة المنشطات، واتخاذ تدابير لمنع تعريض صحة الرياضيين للخطر، ومعارضة أي إساءة سياسية أو تجارية للرياضة والرياضيين. كما تضمنت هذه النسخة التزاماً بدعم الأكاديمية الأولمبية الدولية والمؤسسات الأخرى المعنية بالتعليم الأولمبي، بالإضافة إلى إشارة هامة نحو المسؤولية البيئية من خلال التأكيد على عقد الألعاب الأولمبية في ظروف تظهر اهتماماً مسؤولاً بالقضايا البيئية. هذه الإضافات تعكس بداية تبلور وعي مؤسسي لدى اللجنة الأولمبية بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية والأخلاقية الأوسع.

جاءت نسخة عام 1996 لتعزز هذا التوجه وتوسعه بشكل أكبر. فبالإضافة إلى التأكيد على تنسيق وتطوير الرياضة، تم التأكيد على ضمان تعزيز وتطبيق التدابير الرامية إلى تعزيز وحدة الحركة الأوليمبية بالتنسيق مع المؤسسات الرياضية الدولية والوطنية، مما يشير إلى سعي نحو تكامل مؤسسي أكبر. كما تم تعزيز الالتزام بمكافحة التمييز ليشمل العمل على حماية حقوق أعضاء الحركة الأوليمبية. ولعل أبرز إضافة في هذه النسخة هي التشجيع القوي، بالوسائل المناسبة، على النهوض بالمرأة في الرياضة على جميع المستويات وفي جميع الهياكل، بهدف التطبيق الصارم لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة. يمثل هذا البند توسعاً هاماً في المساهمة التنموية الاجتماعية للجنة الأولمبية. كما تضمنت هذه النسخة تشجيع المنظمات الرياضية والسلطات العامة على بذل قصارى جهدها لتوفير المستقبل الاجتماعي والمهني للرياضيين، وتشجيع تطوير "الرياضة للجميع" كأساس للرياضة عالية المستوى. وتم تعزيز الالتزام البيئي بشكل كبير، ليشمل تشجيع الحركة الأوليمبية على إبداء اهتمام مسؤول بالقضايا البيئية، واتخاذ تدابير لتجسيد هذا الاهتمام، وتثقيف جميع المرتبطين بالحركة الأوليمبية بأهمية التنمية المستدامة. هذه المرحلة يمكن اعتبارها مرحلة الاهتمام الجاد بالتنمية المستدامة في الرياضة.

في نسخة عام 2000، تم توسيع نطاق مكافحة المنشطات ليشمل المشاركة في مكافحة المخدرات على الصعيد الدولي، مما يعكس اهتماماً متزايداً بالقضايا الصحية والاجتماعية المرتبطة بالرياضة.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

أما نسخة عام 2003، فقد شهدت إضافة بند هام يتعلق بتعزيز الإرث الإيجابي للألعاب الأوليمبية للمدينة المضيفة والبلد المضيف، بما في ذلك التحكم المعقول في حجم الألعاب وتكلفتها. هذه الإضافة تمثل مرحلة جديدة من التفكير التنموي الشامل والترويجي، حيث لم يعد الهدف مقتصراً على تنظيم الألعاب بنجاح، بل امتد ليشمل ضمان استدامة تأثيرها الإيجابي على المجتمعات المضيفة.

عززت نسخة عام 2004 هذا التوجه، مع التأكيد على اتخاذ إجراءات لتعزيز وحدة الحركة الأولمبية وحماية استقلالها (الحماية المؤسساتية). كما تم إعادة التأكيد على تعزيز التنمية المستدامة في الرياضة والمطالبة بإقامة الألعاب الأولمبية وفقاً لذلك. وأُضيف بند جديد يشجع ويدعم المبادرات التي تمزج بين الرياضة والثقافة والتعليم، مما يعكس رؤية متكاملة لدور الرياضة في التنمية البشرية.

وأخيراً، جاءت نسخة عام 2018 لتضيف أبعاداً جديدة تتعلق بالحوكمة الرشيدة وحماية الرياضيين. فقد تم التأكيد على تشجيع ودعم الممثلين المنتخبين للرياضيين داخل الحركة الأولمبية، مع اعتبار لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية الممثل الأعلى لهم. كما تم تعزيز الالتزام بحماية الرياضيين النظيفين ونزاهة الرياضة، من خلال قيادة مكافحة المنشطات، واتخاذ إجراءات ضد جميع أشكال التلاعب بالمسابقات وما يتصل بها من فساد. هذه الإضافات تعكس توسعاً في تدابير مكافحة الفساد المؤسسي وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد داخل الحركة الأولمبية.

يُظهر هذا التحليل لتطور الميثاق الأولمبي أن اللجنة الأولمبية الدولية لم تعد تنظر إلى نفسها كمجرد منظم للألعاب الرياضية، بل كفاعل رئيسي في التنمية العالمية. لقد تطور دورها من التركيز على المبادئ الرياضية الأساسية إلى تبني مسؤوليات واسعة تشمل خدمة الإنسانية، مكافحة التمييز، دعم المرأة، حماية البيئة، تعزيز التنمية المستدامة، ضمان الإرث الإيجابي للألعاب، مكافحة الفساد، وحماية حقوق الرياضيين. هذا التطور في الميثاق يعكس استجابة اللجنة الأولمبية للتحديات والفرص العالمية المتغيرة، وسعيها المستمر لتعزيز دور الرياضة كقوة إيجابية في العالم.

مناقشة النتائج

أظهر العرض السابق للنتائج صورةً متكاملةً ومترابطة لتطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية عبر التاريخ سواء على المستوى الدولي العام أو داخل أروقة اللجنة الأولمبية الدولية التي تعد واحدة من أبرز المؤسسات الرياضية العالمية. وفيما يلي يقدم الباحثان مناقشةً تفصيلية لهذه النتائج مقسمةً إلى مفاصل رئيسية لتوضيح التطور التاريخي بشكل منهجي ومتسلسل.

تطور مفهوم التنمية الرياضية عبر التاريخ:

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

لقد تطور مفهوم التنمية الرياضية بشكل جذري عبر العقود. فمنذ منتصف القرن العشرين، كما يظهر الجدول رقم (1)، بدأ الاهتمام بالرياضة يتجاوز مجرد النشاط البدني ليشمل أبعاداً تعليمية وثقافية، خاصة للشباب (مؤتمر التعليم العام 1962، تقرير اليونسكو 1976). شكل الاعتراف بالرياضة كحق أساسي للإنسان في ميثاق اليونسكو عام 1978 نقطة تحول، تبعها تأكيد حقوق فئات محددة كالمرأة (1979) والطفل (1989) في ممارسة الرياضة. هذا التوجه نحو الحقوق أسس لمرحلة جديدة تم فيها النظر إلى الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف اجتماعية أوسع.

تزامنت هذه التطورات مع تحولات داخل اللجنة الأولمبية الدولية نفسها، كما يوضح الجدول رقم (2). فمنذ الأفكار الأولى لكوبرتان حول الرياضة كحق (1887)، مروراً بإنشاء برامج المساعدة والتضامن الأولمبي (1960، 1962، 1971) التي هدفت إلى دعم اللجان الأولمبية الوطنية، خاصة في الدول النامية، بدأت اللجنة الأولمبية تدرك دورها التنموي. هذا الدور لم يكن مجرد دعم فني، بل امتد ليشمل تعزيز القيم الأولمبية ونشرها عالمياً، وهو ما يتقاطع مع الأهداف التربوية التي تبنتها اليونسكو.

أما الجدول رقم (3)، الذي يتناول تطور الميثاق الأولمبي، فيعكس هذا التحول على المستوى التشريعي الداخلي للجنة الأولمبية. فبينما ركزت نسخة 1990 على الجوانب التقليدية للرياضة، شهدت النسخ اللاحقة (خاصة 1991، 1996) إضافات جوهرية تتعلق بمكافحة التمييز، دعم المرأة، الاهتمام بالبيئة، وتوفير مستقبل اجتماعي ومهني للرياضيين. هذه التعديلات لم تكن مجرد استجابة لضغوط خارجية، بل عكست فهماً متزايداً داخل الحركة الأولمبية لمسؤولياتها الاجتماعية والتنموية.

تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية والتطورات المؤسسية:

لم يكن تطور مفاهيم التنمية الرياضية بمعزل عن السياقات السياسية والاجتماعية العالمية. فالأحداث الكبرى مثل الحرب الباردة، ثم سقوط جدار برلين، وصعود العولمة، كلها ألقت بظلالها على كيفية النظر إلى الرياضة واستخدامها. ففي فترات التوتر، برز دور الرياضة كجسر للتواصل (مثل إحياء الهدنة الأولمبية 1993). ومع تزايد الوعي بقضايا حقوق الإنسان، اكتسبت الرياضة أهمية كأداة لتعزيز هذه الحقوق.

على المستوى المؤسسي، لعبت منظمات مثل اليونسكو والأمم المتحدة دوراً محورياً في دفع أجندة "الرياضة من أجل التنمية والسلام". فالمؤتمرات الدولية المتعاقبة للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (MINEPS 1, 2, 3, 4, 5)، والتقارير الأممية، وتعيين مستشار خاص للأمين العام للرياضة (2001)، وإعلان السنوات الدولية للرياضة والتربية البدنية "IYSPE" (مثل 2005)، كلها ساهمت في خلق زخم دولي ووضع الرياضة على أجندة التنمية العالمية. كما أن تأسيس منصات للرياضة والتنمية مثل (sportanddev.org) (2003) وفر آلية لتبادل المعرفة وأفضل الممارسات.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

داخل اللجنة الأولمبية الدولية، كان هناك تفاعل مستمر بين التطورات الداخلية والتوجهات العالمية. فاعتماد أجندة الحركة الأولمبية 21 (1999) جاء استجابة لقمة الأرض في ريو (1992). والاهتمام بالإرث الإيجابي للألعاب (2004) عكس فهماً أعمق للتأثيرات بعيدة المدى للأحداث الرياضية الكبرى. كما أن إنشاء فريق اللاجئين الأولمبي (أولمبياد لندن 2012، وشارك في أولمبياد ريو 2016) كان استجابة مباشرة لأزمة اللاجئين العالمية. هذه الأمثلة تظهر كيف أن المؤسسات الرياضية الكبرى، وإن كانت تتمتع باستقلالية، تتأثر وتؤثر في محيطها السياسي والاجتماعي.

استخدام المعرفة التاريخية لتوجيه السياسات الحالية والمستقبلية:

إن فهم هذا التطور التاريخي يوفر رؤى قيمة لتوجيه السياسات الرياضية الحالية والمستقبلية. أولاً، يؤكد هذا التاريخ على أن الرياضة ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة فعالة لتحقيق أهداف تنموية أوسع. وبالتالي، يجب على صانعي السياسات دمج الرياضة في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية، وعدم فصلها كقطاع مستقل. ثانياً، يُظهر التاريخ أهمية التعاون بين مختلف الأطراف الفاعلة: الحكومات، المنظمات الدولية، اللجان الأولمبية الوطنية، الاتحادات الرياضية، منظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص. لا يمكن لأي جهة بمفردها أن تحقق كامل إمكانات الرياضة كأداة للتنمية. ثالثاً، يسلط التاريخ الضوء على أهمية الاستدامة والشمولية. يجب أن تكون السياسات الرياضية مصممة لضمان استدامة تأثيرها، وأن تشمل جميع فئات المجتمع، خاصة الفئات المهمشة أو الأقل حظاً. رابعاً، يؤكد التطور التاريخي على أهمية القياس والتقييم. فمع تزايد الاستثمار في برامج "الرياضة من أجل التنمية"، يصبح من الضروري تطوير آليات لقياس أثر هذه البرامج وتقييم فعاليتها لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

الأنماط والاتجاهات الرئيسية والانتقال نحو "التنمية من خلال الرياضة":

يمكن تحديد عدة أنماط واتجاهات رئيسية في تطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية. أولاً، هناك انتقال واضح من التركيز على "تنمية الرياضة" (أي تطوير البنية التحتية الرياضية والمواهب) إلى "التنمية من خلال الرياضة"، حيث تُستخدم الرياضة كأداة لتحقيق أهداف غير رياضية بالضرورة، مثل التعليم، الصحة، الاندماج الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين. ثانياً، هناك تزايد في الاعتراف بالرياضة كحق أساسي، وليس مجرد نشاط ترفيهي. ثالثاً، هناك توجه نحو إضفاء الطابع المؤسسي على مجال "الرياضة من أجل التنمية والسلام" (SDP)، من خلال إنشاء هيئات متخصصة، وتخصيص ميزانيات، ووضع سياسات واضحة. رابعاً، هناك اهتمام متزايد بالاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمشاريع والمبادرات الرياضية. خامساً، هناك تركيز متزايد على دور الرياضة في بناء السلام وحل النزاعات، خاصة في المناطق المتأثرة بالصراعات.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

إن هذا الانتقال نحو مفهوم "التنمية من خلال الرياضة" و "الرياضة والتنمية والسلام" يعكس فهماً أعمق وأكثر نضجاً لقوة الرياضة التحويلية. لم تعد الرياضة مجرد ألعاب ومسابقات، بل أصبحت لغة عالمية يمكنها أن تتجاوز الحواجز الثقافية والسياسية، وأن تساهم بفعالية في بناء مجتمعات أكثر عدلاً وسلاماً وازدهاراً. إن المسار التاريخي الذي تم تحليله يؤكد على أن هذا التطور لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة لجهود متواصلة ورؤى طموحة من قبل أفراد ومؤسسات آمنت بقدرة الرياضة على إحداث تغيير إيجابي في العالم.

الاستنتاجات:

لقد كشف هذا البحث التاريخي التحليلي، المستند إلى دراسة الجداول الزمنية والتطورات المؤسسية والتشريعية، عن مسار تطوري غني ومعقد لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية. يتضح جلياً أن النظرة إلى الرياضة قد انتقلت من كونها مجرد نشاط بدني وترفيهي، أو أداة لتعزيز القيم الأخلاقية والتربوية، لتصبح قوة فاعلة ومعترف بها دولياً في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والسلام العالمي. هذا التحول لم يكن وليد لحظة، بل هو نتاج عقود من التفاعلات بين الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى، والمبادرات المؤسسية الطموحة، والتطور الفكري المستمر حول دور الرياضة في المجتمع الإنساني.

أبرز أنماط تطور العلاقة بين الرياضة والتنمية:

1. **الرياضة كحق أساسي:**

شكل الاعتراف بالرياضة كحق أساسي من حقوق الإنسان، كما ورد في ميثاق اليونسكو (1978) وتأكد في العديد من المواثيق والاتفاقيات اللاحقة (مثل حقوق المرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة)، نقطة تحول جوهرية. هذا الاعتراف لم يقتصر على ضمان حق الوصول إلى ممارسة الرياضة، بل امتد ليشمل الحق في بيئة رياضية آمنة وعادلة وخالية من التمييز والاستغلال.

2. **الرياضة كأداة للقوة الناعمة والدبلوماسية:**

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

أظهر التحليل كيف تم استخدام الرياضة بشكل متزايد كأداة للقوة الناعمة والدبلوماسية العامة، سواء من خلال مبادرات مثل الهدنة الأولمبية أو من خلال استخدام الأحداث الرياضية الكبرى لتعزيز صورة الدول وتحقيق التقارب بين الشعوب.

3. **من "تنمية الرياضة" إلى "التنمية من خلال الرياضة":**

لعل أبرز نمط تطوري تم رصده هو التحول التدريجي من التركيز على تطوير البنية التحتية للرياضة والمواهب الرياضية بحد ذاتها (تنمية الرياضة)، إلى استخدام الرياضة كأداة لتحقيق أهداف أوسع في مجالات التعليم، الصحة، الاندماج الاجتماعي، المساواة بين الجنسين، التمكين الاقتصادي، حماية البيئة، وبناء السلام (التنمية من خلال الرياضة). هذا التحول يعكس فهماً أعمق للإمكانات المتعددة الأوجه للرياضة.

4. **مأسسة قطاع "الرياضة من أجل التنمية والسلام" (SDP):**

شهدت العقود الأخيرة جهوداً حثيثة لإضفاء الطابع المؤسسي على قطاع الرياضة من أجل التنمية والسلام. تمثل ذلك في إنشاء هيئات متخصصة داخل الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، وتخصيص ميزانيات، ووضع سياسات واستراتيجيات واضحة، وتطوير شبكات ومنصات لتبادل المعرفة وأفضل الممارسات (مثلsportanddev.org). هذا التوجه نحو المأسسة يعكس جدية الالتزام الدولي بهذا القطاع.

5. **تزايد أهمية الاستدامة والإرث:**

برز مفهوم الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية) كعنصر محوري في التخطيط للمبادرات والفعاليات الرياضية الكبرى، كما يتضح من اعتماد أجندة الحركة الأولمبية 21 والتركيز على الإرث الإيجابي للألعاب الأولمبية. لم يعد النجاح يقاس فقط بالتنظيم الجيد للحدث، بل بمدى قدرته على ترك تأثير إيجابي ومستدام على المجتمعات المضيفة والبيئة.

6. **التفاعل الديناميكي بين المؤسسات الدولية والتوجهات العالمية:**

لم تكن التطورات داخل المؤسسات الرياضية الكبرى مثل اللجنة الأولمبية الدولية بمعزل عن التوجهات العالمية الأوسع. بل كان هناك تفاعل ديناميكي، حيث استجابت هذه المؤسسات للتحديات والفرص العالمية (مثل قضايا البيئة، حقوق الإنسان، أهداف التنمية المستدامة)، وفي الوقت نفسه، ساهمت في تشكيل هذه التوجهات من خلال مبادراتها وسياساتها.

التأكيد على أهمية فهم التطور التاريخي في السياق الحالي:

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

إن فهم هذا المسار التاريخي ليس مجرد تمرين أكاديمي، بل هو ضرورة لفهم السياق الحالي لقطاع الرياضة من أجل التنمية والسلام. يساعدنا هذا الفهم على تقدير حجم التقدم الذي تم إحرازه، وفي الوقت نفسه، إدراك التحديات التي لا تزال قائمة. كما أنه يوفر لنا دروساً قيمة حول العوامل التي ساهمت في النجاحات السابقة، وتلك التي أدت إلى الإخفاقات أو بطء التقدم في بعض الجوانب.

التوصيات:

بناءً على هذا التحليل التاريخي، يمكن تقديم التوصيات التالية لتوجيه السياسات والممارسات المستقبلية في مجال التنمية الرياضية:

1- تتبع الجدول الزمني لتطورات التنمية الرياضية والتنمية من خلال الرياضة وتكوين صورة واضحة لكيفية انتقال كل بلد نحو تنمية الرياضة ونحو التنمية من خلال الرياضة، مع ما يتضمنه من خصوصية اجتماعية واقتصادية وسياسية.

2- من الضروري تعزيز التكامل بين السياسات الرياضية والسياسات التنموية الأخرى مثل التعليم والصحة والتوظيف والبيئة، لضمان شمولية الأثر وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

3- توجيه مزيد من الجهود نحو دعم البحث العلمي في مجال الرياضة والتنمية، مع تطوير أدوات دقيقة لقياس أثر البرامج وتقييم فعاليتها بشكل موضوعي.

4- الاستثمار في بناء القدرات المحلية، من خلال تدريب الكوادر ودعم المؤسسات المجتمعية لتكون قادرة على تصميم وتنفيذ برامج رياضية تنموية مستدامة.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

5- يجب أن تضمن السياسات والبرامج الرياضية الشمولية والمساواة، مع التركيز على تمكين الفئات المهمشة مثل النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة.

6- يتطلب الأمر تعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة داخل المؤسسات الرياضية، بما يشمل مكافحة الفساد، وحماية حقوق الرياضيين، وإشراك جميع الأطراف المعنية.

المراجع:

Athens Roundtable Forum. (2004). Harnessing the Power of Sport for Development and Peace. Report from the Athens Roundtable Forum (No. XXVIII OLYMPIAD; Roundtable Forum). https://docslib.org/doc/10657453/harnessing-the-power-of-sport-for-development-and-peace-report-from-the-athens-roundtable-forum

Borowy, I. (2013). Defining Sustainable Development for Our Common Future: A History of the World Commission on Environment and Development (Brundtland Commission). Routledge.

Coalter, F. (2007). A Wider Social Role for Sport: Who's Keeping the Score? Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203014615

Coalter, F. (2010). The politics of sport-for-development: Limited focus programmes and broad gauge problems? International Review for the Sociology of Sport, 45(3), 295–314. https://doi.org/10.1177/1012690210366791

Darnell, S. (2012). Sport for Development and Peace: A Critical Sociology. Bloomsbury Academic. https://doi.org/10.5040/9781849665896

DIERGAARDT, N. (2007, June 22). Nam to host Next Step conference. The Namibian. https://www.namibian.com.na/nam-to-host-next-step-conference/

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

European Commission. (2007). White Paper on Sport. Commission of the European Communities; COM (2007) 391 final. https://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=COM:2007:0391:FIN:EN:PDF

European Commission, (Directorate-General for Education, Youth, Sport and Culture). (2005). European year of education through sport 2004: Final records. Publications Office of the European Union. https://op.europa.eu/en/publication-detail/-/publication

European Union. (1997, October 2). Treaty of Amsterdam amending the Treaty on European Union, the Treaties establishing the European Communities and certain related acts. European Commission; 97/C. 340/01 (Declaration, 29 On the sport). http://data.europa.eu/eli/treaty/ams/sign/eng

Georgiadis, K., & Syrigos, A. (Eds.). (2009). Olympic Truce: Sport as A Platform for Peace. The International Olympic Truce Centre.

Green, M. (2005). Integrating Macro- and Meso-Level Approaches: A Comparative Analysis of Elite Sport Development in Australia, Canada and the United Kingdom. European Sport Management Quarterly, 5(2), 143–166. https://doi.org/10.1080/16184740500188805

Grix, J., & Houlihan, B. (2014). Sports Mega-Events as Part of a Nation's Soft Power Strategy: The Cases of Germany (2006) and the UK (2012). The British Journal of Politics and International Relations, 16(4), 572–596. https://doi.org/10.1111/1467-856X.12017

Guttmann, A. (2002). The Olympics: A History of the Modern Games. University of Illinois Press.

ICSSPE, (International Council of Sport Science and Physical Education). (2014). Inaugural IDSDP Overview | International Council of Sport Science and Physical Education. Inaugural IDSDP Overview. https://www.icsspe.org/content/inaugural-idsdp-overview

IOC, (International Olympic Committee). (n.d.-a). Beyond the Games, Olympic Solidarity. International Olympic Committee. Retrieved May 31, 2025, from https://www.olympics.com/ioc/olympic-solidarity

IOC, (International Olympic Committee). (n.d.-b). Peace and development through sport. International Olympic Committee. Retrieved May 31, 2025, from https://www.olympics.com/ioc/peace-and-development

IOC, (International Olympic Committee). (n.d.-c). Sport as a Human Right. International Olympic Committee. Retrieved May 31, 2025, from https://www.olympics.com/ioc/pierre-de-coubertin/sport-as-a-human-right

IOC, (International Olympic Committee). (1990). Olympic charter: 1990 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/172350/olympic-charter-1990-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (1991). Olympic charter: 1991 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/172359/olympic-charter-1991-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (1996). Olympic charter: In force as from 18th July 1996 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/172383/olympic-charter-in-force-as-from-18th-july-1996-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (2000). Olympic charter: In force as from 11th September 2000 / International Olympic Committee. International Olympic Committee.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/172399/olympic-charter-in-force-as-from-11th-september-2000-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (2003a). Olympic charter: In force as from 4 July 2003 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/172407/olympic-charter-in-force-as-from-4-july-2003-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (2003b). Olympic movement's Agenda 21: Sport for sustainable development. International Olympic Committee.

IOC, (International Olympic Committee). (2004). Olympic charter: In force as from 1 September 2004 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/172411/olympic-charter-in-force-as-from-1-september-2004-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (2005, December 7). Second Magglingen conference on Sport and Development. Olympic News. https://olympics.com/ioc/news/second-magglingen-conference-on-sport-and-development

IOC, (International Olympic Committee). (2008, January 22). IOC President and UN Secretary General agree on increased cooperation—Olympic News. Olympics.Com. https://olympics.com/ioc/news/ioc-president-and-un-secretary-general-agree-on-increased-cooperation

IOC, (International Olympic Committee). (2009). First International Forum on Sport, Peace and Development.

IOC, (International Olympic Committee). (2011, May 11). Sport for Peace and Development Forum wraps up in Geneva. Olympics.Com. https://olympics.com/ioc/news/sport-for-peace-and-development-forum-wraps-up-in-geneva

IOC, (International Olympic Committee). (2012). Sustainability through sport: Implementing the Olympic movement's Agenda 21 - 2012 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/60504/sustainability-through-sport-implementing-the-olympic-movement-s-agenda-21-2012-international-olympi

IOC, (International Olympic Committee). (2015, September 25). UN General Assembly includes sport in post-2015 Sustainable Development Goals [Olympic News]. Olympics.Com. https://olympics.com/ioc/news/un-general-assembly-includes-sport-in-post-2015-sustainable-development-goals

IOC, (International Olympic Committee). (2018). Olympic charter: In force as of 9 October 2018 / International Olympic Committee. International Olympic Committee. https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/177766/olympic-charter-in-force-as-of-9-october-2018-international-olympic-committee

IOC, (International Olympic Committee). (2020). Olympic Agenda 2020—Closing report (No. 127th IOC Session). International Olympic Committee.

Levermore, R., & Beacom, A. (Eds.). (2009). Sport and International Development. Palgrave Macmillan UK. https://doi.org/10.1057/9780230584402

Magglingen Conference. (2005, December 4). The Magglingen Call to Action 2005. https://womensportinternational.org/sport/wp-content/uploads/2018/05/Magglingen_Call_To_Action_6Dec2005_e.pdf

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

Mancini, G. H. (2005, May 2). Global conference maps next steps. University of Notre Dame, 2(15), 1–2.

Mascagni, K. (1995). First World Conference on Sport and the Environment. Olympic World Library (OWL). https://library.olympics.com/Default/doc/SYRACUSE/969130/first-world-conference-on-sport-and-the-environment-by-katia-mascagni

Midgley, J. (1995). Social Development: The Developmental Perspective in Social Welfare. SAGE.

Salt Lake Interfaith Roundtable. (n.d.). About us. Salt Lake Interfaith Roundtable. Retrieved December 1, 2024, from https://www.interfaithroundtable.org/about-us/

Schreiner, L., Kastrup, V., & Mayer, J. (2024). Sport for Development and Peace in the United Nations: An Empirical Study on the Development of the Role of SDP in the UN in the Context of the Closure of the UNOSDP. International Studies. Interdisciplinary Political and Cultural Journal, 29, 85–102. https://doi.org/10.18778/1641-4233.29.06

SCI, (Sports Conflict Institute). (n.d.). Sport for Development and Peace International Working Group (SDP IWG). Sports Conflict Institute. Retrieved May 30, 2025, from https://sportsconflict.org/resource/sport-for-development-and-peace-international-working-group-sdp-iwg/

SDP IWG. (2008). Harnessing the power of sport for development and peace: Recommendations to governments. Sport for Development and Peace International Working Group (SDP IWG). https://www.sportanddev.org/sites/default/files/downloads/rtp_sdp_iwg_harnessing_the_power_of_sport_for_development_and_peace.pdf?utm_source=chatgpt.com

SDP IWG Secretariat. (2014). NEXT STEP 2014: Using Sport for Good. United Nations Office on Sport for Development and Peace (UNOSDP). https://www.icsspe.org/sites/default/files/Next%2520Step%25202014%2520Concept%2520Note_Web_final.pdf

Šimonović, D. (2007). Convention on the Elimination of all Forms of Discrimination Against Women. https://legal.un.org/avl/pdf/ha/cedaw/cedaw_e.pdf

sportanddev. (n.d.-a). Sport Development—Sustainable Development Goals (SDGs). Sportanddev. Retrieved June 1, 2025, from https://www.sportanddev.org/sport-development/sustainable-development-goals

sportanddev. (n.d.-b). Sportanddev | The International Platform on Sport and Development. Sportanddev. Retrieved November 16, 2024, from https://www.sportanddev.org/

sportanddev. (2010, March 31). SCORE for 2010 Campaign kicks off. Sportanddev. https://www.sportanddev.org/latest/news/score-2010-campaign-kicks

sportanddev. (2012). The Commonwealth puts its weight behind Sport and Development. Sportanddev. https://www.sportanddev.org/latest/news/commonwealth-puts-its-weight-behind-sport-and-development

sportanddev. (2015, Beyond Sport Summit – Sport does have the power to go Beyond the Divide). Beyond Sport Summit 2015 – Sport does have the power to go Beyond the Divide. Sportanddev. https://www.sportanddev.org/latest/news/beyond-sport-summit-2015-sport-does-have-power-go-beyond-divide

sportanddev. (2017, May 16). Call for articles: The closure of the UNOSDP. Sportanddev. https://www.sportanddev.org/latest/news/call-articles-closure-unosdp

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

The Commonwealth. (2012, April 10). CABOS prepares recommendations for 6th Commonwealth Sports Ministers Meeting. The Commonwealth. https://thecommonwealth.org/news/cabos-prepares-recommendations-6th-commonwealth-sports-ministers-meeting

Todaro, M. P., & Smith, S. C. (2020). Economic Development. Pearson Education.

UK SPORT. (2011). Next Step Conference 2011: Promoting global partnerships in sport for development [Reflection Report].

UN. General Assembly. (n.d.). Un.org/depts/dhl/resguide/r58_resolutions_table_eng.htm. A/RES/58/1-A/RES/58/... (Numerical Sequence in Reverse Order). Retrieved May 16, 2025, from https://www.un.org/depts/dhl/resguide/r58_resolutions_table_eng.htm

UN. General Assembly. (1993, October 25). Solemn appeal made by the President of the General Assembly in connection with the observance of the Olympic Truce. General Assembly of the United Nations | President of the 76th Session. https://www.un.org/pga/76/2022/01/20/solemn-appeal-made-by-the-president-of-the-general-assembly-in-connection-with-the-observance-of-the-olympic-truce/

UN. General Assembly. (2002). A world fit for children: Resolution (27th special sess. : 2002 No. A/RES/S-27/2). UN. https://digitallibrary.un.org/record/464538

UN. General Assembly. (2003a, November 17). Sport as a means to promote education, health, development and peace (A/RES/58/5). Resolution adopted by the General Assembly on 3 November 2003; Session 58, Agenda item 23b. https://docs.un.org/en/A/RES/58/5

UN. General Assembly. (2003b, November 18). Building a peaceful and better world through sport and the Olympic ideal (A/RES/58/6). Resolution adopted by the General Assembly on 3 November 2003; Session 58, Agenda item 23a. https://docs.un.org/en/A/RES/58/6

UN. General Assembly. (2013a). International Day of Sport for Development and Peace (No. A/RES/67/296; Resolution Adopted by the General Assembly on 23 August 2013). https://docs.un.org/en/A/RES/67/296

UN. General Assembly. (2013b). International Day of Sport for Development and Peace: Resolution (No. A/RES/67/296; (67th sess. : 2012-2013)). UN. https://digitallibrary.un.org/record/757105

UN Inter-Agency Task Force on Sport for Development and Peace. (2003). Sport for development and peace: Towards achieving the Millennium Development Goals: report from the United Nations Inter-Agency Task Force on Sport for Development and Peace (No. ST/SG(02)/S762). United Nation Digital Library. https://digitallibrary.un.org/record/503601

UN, (Office for the International Year of Sport and Physical Education), & UN, (Special Adviser to the Secretary-General on Sport for Development and Peace). (2006). Report on the International Year of Sport and Physical Education 2005: Sport for a better world (No. [ST/GENEVA/]OIYSP/2006/10; Sport for a Better World). United Nation. https://digitallibrary.un.org/record/585444

UNESCO. (1976, October 13). Report of the Director-General on the follow-up action to be taken on the recommendations of the 1st International Conference of Ministers and Senior Officials Responsible for Physical Education and Sport in the Education of Youth—UNESCO Digital Library. UNESCO. General Conference, 19th session, Nairobi. 19 C/77.

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000022211?posInSet=5&queryId=76a46bfb-fe1c-4648-947f-06ede27f677a

UNESCO. (1999a). Second International Conference of Ministers and Senior Officials Responsible for Physical Education and Sport (MINEPS II); recommendations. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000117190?posInSet=1&queryId=dad553a3-2b3a-4eec-86b3-0b55dbdb6d6a

UNESCO. (1999b). Third International Conference of Ministers and Senior Officials Responsible for Physical Education and Sport (MINEPS III), Punta del Este, Uruguay, 1999; final report—UNESCO Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000119812

UNESCO. (2003, January 9). Follow-up to the Round Table of Ministers and Senior Officials Responsible for Physical Education and Sport. UNESCO. Executive Board, 166th, Paris. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000129749?posInSet=6&queryId=ad93f532-1bb2-4fc0-b3a1-512988bc917a

UNESCO. (2004, December 6). Final report. Fourth international conference of ministers and senior officials responsible for physical education and sport, Athens, Greece. ED.2005/WS/30. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000140584?posInSet=16&queryId=ad93f532-1bb2-4fc0-b3a1-512988bc917a

UNESCO. (2012a). Report on preparations for the fifth International Conference of Ministers and Senior Officials Responsible for Physical Education and Sport (MINEPS V) (No. CIGEPS/2012/DOC.4). UNESCO | Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000216466?posInSet=4&queryId=dc71e839-5413-42bf-885e-592320a72bc2

UNESCO. (2012b). UNESCO International Charter of Physical Education and Sport, 21 November 1978. UNESCO Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000216489

UNESCO. (2015). Sixth International Conference of Ministers and Senior Officials Responsible for Physical Education and Sport (MINEPS VI) (No. CIGEPS/2015/DOC.3). UNESCO | Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000231547?posInSet=1&queryId=76a46bfb-fe1c-4648-947f-06ede27f677a

UNESCO, & International Bureau of Education. (1962). XXVth International Conference on Public Education. 245. R 37(100) INT. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000151053?posInSet=6&queryId=284d4aad-7f99-4edc-8b0c-24ecc3ede693

UNICEF. (2004, August). SPORT RECREATION AND PLAY. https://www.unicef.ca/sites/default/files/2019-02/5571_SPORT_EN.pdf

UNICEF. (2008). Introduction to sport for development and peace. Retrieved from Paris: Https://Www. Sportsthinktank. Com/Uploads/Sport-for-International-Devt. Pdf.

United Nations. (n.d.). Thematic meeting on harnessing the power of sport to address gender-based violence. UNITED NATIONS | UN Photo Digital Asset Management System. Retrieved June 1, 2025, from https://dam.media.un.org/archive/Thematic-Meeting-on--

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

Harnessing-the-Power-of-Sport-to-Address-Gender-Based-Violence---2AM9LOBCXE10.html?utm_source=chatgpt.com

United Nations. (1979, December 18). Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women. United Nation | Digital Library; A/ Res/34/180, entered into force 3 September 1981, at Article 13 (c). https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/convention-elimination-all-forms-discrimination-against-women

United Nations. (1989, November 20). Convention on the Rights of the Child. United Nation | Digital Library; A/Res/44/25 entered into force 2 September 1990, at Article 31. https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/docs/globalcompact/A_RES_44_25.pdf

United Nations. (2000). United Nations Millennium Development Goals. United Nations. https://www.un.org/millenniumgoals/?spm=a2ty_o01.29997173.0.0.ff42c921OBuYpZ

United Nations. (2001). Secretary-General Appoints Adolf Ogi, Former President of Switzerland, Special Adviser on Sport for Development and Peace. SG/A/768. https://digitallibrary.un.org/record/1317187

United Nations. (2003, January 29). International Conference on Sport and Development set for 16-18 february. UNITED NATIONS | Meetings Converage and Press Releases. https://press.un.org/en/2003/org1374.doc.htm

United Nations. (2006). Report of the Secretary-General on the implementation of Agenda 21 and the outcomes of the World Summit on Sustainable Development (No. A/61/583). United Nations.

United Nations. (2008a). Article 30 – Participation in cultural life, recreation, leisure and sport. United Nation | Department of Economic and Social Affairs. https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities/article-30-participation-in-cultural-life-recreation-leisure-and-sport.html?utm_source=chatgpt.com

United Nations. (2008b, July 23). WELCOMING SECRETARY-GENERAL'S DECISION TO CREATE TRUST FUND FOR SPORT, GENERAL ASSEMBLY ADOPTS RELATED TEXT ON PROMOTING DEVELOPMENT, PEACE. UNITED NATIONS | Meetings Converage and Press Releases. https://press.un.org/en/2008/ga10732.doc.htm?utm_source=chatgpt.com

United Nations. (2011). FOCUS on Sport and Sustainability. International Olympic Committee - United Nation | Department of Economic and Social Affairs. https://sdgs.un.org/publications/focus-sport-and-sustainability-17273

United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. United Nation | Department of Economic and Social Affairs. https://sdgs.un.org/2030agenda

UNOSDP, (United Nations Office on Sport for Development and Peace). (2013). 3rd International Forum on Sport for Peace and Development. International Council of Sport Science and Physical Education (ICSSPE). https://www.icsspe.org/content/3rd-international-forum-sport-peace-and-development?utm_source=chatgpt.com

World Tourism Organization, & IOC, (International Olympic Committee). (2001). Sport & tourism: 1st world conference : Barcelona, Spain, 22-23 February 2001. World

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

Conference on Sport and Tourism (1st : 2001 : Barcelona, Spain).
https://digitallibrary.un.org/record/476429

ملخص البحث باللغة العربية

تطور مفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية: دراسة تاريخية تحليلية

يهدف هذا البحث إلى تتبع التطور التاريخي لمفاهيم وتطبيقات التنمية الرياضية وتحليل السياقات الاجتماعية والسياسية التي أسهمت في تشكيل هذه المفاهيم على المستوى العالمي، مع التركيز على دور المنظمات الدولية واللجنة الأولمبية الدولية في هذا المجال. يبرز البحث أهمية الرياضة كوسيلة تنموية تتجاوز حدود النشاط البدني، لتصبح أداة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، السلام، المساواة، والعدالة الاجتماعية. استخدم البحث المنهج التاريخي والتحليلي، واعتمد على عينة تتكون من وثائق أولمبية وحكومية وتقارير أممية وأبحاث علمية، مع أدوات تحليل نوعي مثل استمارات تحليل المحتوى ومخططات تحليل الاتجاهات الزمنية. أظهرت النتائج انتقال مفاهيم الرياضة من "تنمية الرياضة" إلى "التنمية من خلال الرياضة"، كما بيّنت كيف أثرت الأحداث العالمية والسياسات الأممية في توسع استخدام الرياضة لأغراض اجتماعية وتنموية. ويوصي البحث بتكامل السياسات الرياضية مع استراتيجيات التنمية، وتعزيز الشمول

Web: https://sjpc.journals.ekb.eg Online ISSN: 2786 – 0388 Print ISSN: 2786 – 037X

والاستدامة، وبناء قدرات محلية فاعلة. يؤكد التحليل أن فهم البعد التاريخي لمفاهيم التنمية الرياضية ضرورة لصياغة سياسات واقعية وفعالة، خاصة في العالم العربي.

الكلمات المفتاحية :التنمية الرياضية، التنمية من خلال الرياضة، السياسات الدولية.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

The Evolution of Concepts and Applications of Sport Development: A Historical and Analytical Study

This research aims to trace the historical evolution of the concepts and applications of sport development and to analyze the social and political contexts that contributed to shaping these concepts at the global level, with a focus on the role of international organizations and the International Olympic Committee in this field. The study highlights the importance of sport as a developmental tool that goes beyond physical activity, becoming a strategic means to achieve sustainable development, peace, equality, and social justice. The research employed both historical and analytical methodologies and was based on a sample consisting of Olympic and governmental documents, UN reports, and academic studies. Qualitative analysis tools were used, including content analysis forms and time-trend analysis charts.

The results revealed a shift in sport-related concepts from "sport development" to "development through sport" and demonstrated how global events and UN policies have influenced the expanded use of sport for social and developmental purposes. The research recommends integrating sport policies with development strategies, promoting inclusivity and sustainability,

and building effective local capacities. The analysis underscores that understanding the historical dimension of sport development concepts is essential for formulating realistic and effective policies, particularly in the Arab world.

Keywords: Sport Development, Development through Sport, International Policies.